

وزارة التعليم العالي والبحث العالي

جامعة الموصل



مركز دراسات الموصل

# أخبارات موصلية

كانون الثاني ٢٠٢٤

العدد ١٠٧

شهرية تعنى بترات الموصل وحضارتها

يصدرها مركز دراسات الموصل

رئيس التحرير: أ.م.د. علي أحمد العيادي

سكرتير التحرير: أ.م.د. محمد نزار الدباغ

الباحث عمر عبد الغفور القطان  
الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك  
(اوائل القرن العشرين)

# الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك

(اوائل القرن العشرين)

## الباحث عمر عبد الغفور القطان

يعد العراق من البلدان العربية المهمة في منطقة الشرق الأوسط لما يحتويه هذا البلد من ثروات والتي كانت سبباً في تنافس القوى الكبرى من اجل السيطرة عليه، بل وأحتلاله لفترات زمنية طويلة خلال حقبة التاريخ المختلفة، وبعد احتلال بغداد ووقوعها بيد المغول سنة ١٢٥٨م شكل ذلك دافعاً لهجرات مجموعات سكانية خلال فترات زمنية مختلفة منها على سبيل المثال، هجرة القواسم من مدينة سامراء بعد الغزو المغولي للعراق وهم حكام امارتي الشارقة ورأس الخيمة اللتان تشكلان مع باقي الامارات الخمسة الأخرى دولة الامارات العربية المتحدة ومن قبلها كانوا حكاماً لأمانة لنجة العربية على الساحل الشرقي للخليج العربي والتي تم إنهاء الحكم العربي فيها باتفاق القاجاريين حكام فارس مع البريطانيين بحدود سنة ١٨٨٥م مع باقي الامارات العربية على ذلك الساحل. أقول وعلى الرغم من ان حركة الهجرة كانت معروفة في التاريخ العربي على امتداد مراحلها منذ عصور ما قبل الاسلام وما بعد انتشاره من شبه الجزيرة العربية الى اصقاع الارض المجاورة. كما شهد العصر الحديث ومنذ قرابة القرنين من الزمان هجرات مهمة من منطقة بلاد الشام الى قارتي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية منذ الاحداث الطائفية التي شهدتها جبل لبنان ودمشق سنة ١٨٦٠م وبشكل خاص المسيحيين واقلية عربية أخرى فقد لحق بهذه المجموعات مهاجرين من العراق وبشكل خاص من الكلدان. يحاول الباحث في هذه الدراسة تقفي أثر هذه المجموعة من مسيحي الموصل وتلكيف وبغداد التي كانت وجهتها المكسيك إذ تعود العلاقات بين العراق (١) والمكسيك (٢) الى ١٢٢ سنة خلت. إذا اعتبرنا ان سنة ١٩٠١م تاريخ وصول ثالث عراقي الى المكسيك بعد الياس الموصلية وبتو كوريوكا وهو ججو ججي الذي يعد أول عراقي قرر الاستقرار هناك وكان نجاحه سبباً في انتقال عائلات عراقية أخرى الى ذلك البلد انطلاقاً للعلاقات بين البلدين. تم تقسيم موضوع الدراسة الى ثلاث أقسام وهي (أولاً-تقديم نبذة عن الوجود العربي في المكسيك، ثانياً- المكسيك في الذاكرة العراقية الحديثة، ثالثاً- هجرة العراقيين المسيحيين الى المكسيك).

### أولاً:- تقديم نبذة عن الوجود العربي في المكسيك

ارتبطت الهجرة من العراق بالهجرة العربية من بلاد الشام فالجميع كانوا خاضعين للحكم العثماني قرابة ٤٠٠ عام تلا ذلك الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م ثم فترة الاحتلال البريطاني

إضاءات موصلية - العدد (١٠٧) /جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ /كانون الثاني ٢٠٢٤ م

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

والفرنسي لبلادنا العربية فشهدت المنطقة بسببها تزعزع للوضع الأمني والاقتصادي وحتى بعد تأسيس الدول الوطنية في المنطقة العربية استمرت وتيرة الهجرة بسبب تأزم الأوضاع في فلسطين وقيام الكيان الصهيوني سنة ١٩٤٨م والحروب التي شهدتها المنطقة وهي حرب ١٩٥٦م حرب ١٩٦٧م حرب ١٩٧٣م فكانت سببا في استمرار النزيف البشري في المنطقة باتجاه الهجرة. رافق العراقيون باقي إخوانهم العرب الشاميين وسكنوا معهم في مهاجرهم وحتى يتسنى للقارئ ان يفهم تلك الحركة البشرية لابد من تقديم صورة عن الوجود العربي في المهجر المكسيكي. والذي تجسد في عدة من المحاور المنوية تحت (أولاً) وهي:

■ **الهجرة العربية الى المكسيك:-** لقد سافر بعض الشباب العربي غرباً فتركوا الشاطئ الشامي واخترقوا البحر المتوسط ومنه الى المحيط الأطلسي وان كانت تقوم وراءه(امالكا) أي(أمريكا) التي كانت في زعم الناس في أواخر القرن التاسع عشر تمثل بلد الذهب والخير وأنهار من عسلٍ مُصَفَّى لذة للشاربين. فضلاً عن كونها جنة المغترب ثم جاءت الاخبار مصدقة للشائعات واغتنى بعض من اغترب فاذا بأنبائهم تجر الالوف سنة بعد سنة وشدت اشرة ماكان لدمعة الام ان تمسكها عن الشد بينما العسر الاقتصادي يطردها في البحر...((امالكا))!((امالكا)) كان من الصعب ان يقاوم أحد لاسيما في المناطق الفقيرة والبقاع ذات المتربة هذا النداء ذا الأغراء العجيب ولو وضعت الأصابع في الاذان او صب الشمع المذاب كانت أمريكا عِجلاً ذهبياً له خُوار هكذا وصف تلك الهجرة الدكتور شاكر مصطفى السفير السوري السابق لدى البرازيل وكولومبيا(٣).



البيخاندرو مراد (حاكم أوأكساكا سابقاً)  
عضو مجلس النواب المكسيكي سابقاً



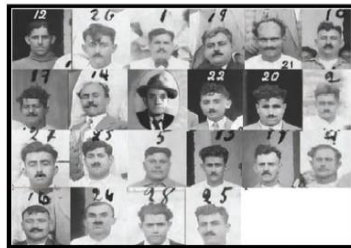
مار راهانيل بيداويد بطريرك الكنيسة الكلدانية من  
1989-2003 على مائدة الطعام مع د. اولييسن قصاب



فيكتور تاصيف  
نائب مدير قسم التصميم في شركة نيسان للسيارات



جورج أمين ناجريان



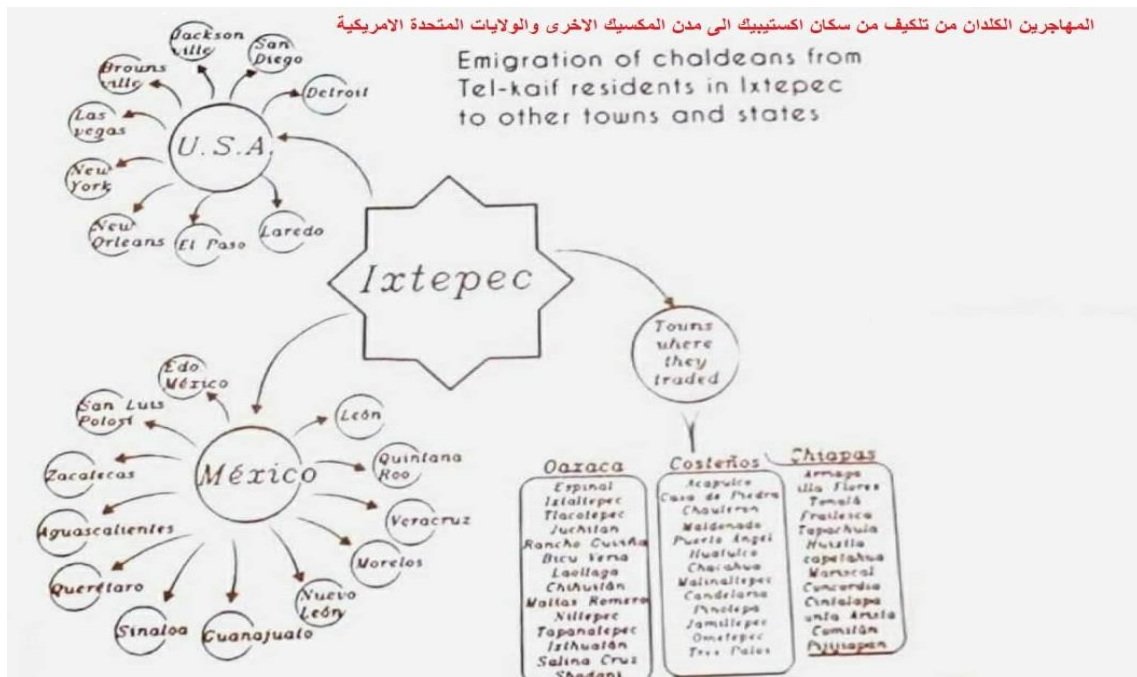
المهاجرين العراقيين الاوائل الى المكسيك



ججو حاجي من اوائل المهاجرين العراقيين

إضاءات موصلية – العدد (١٠٧) /جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ /كانون الثاني ٢٠٢٤ م

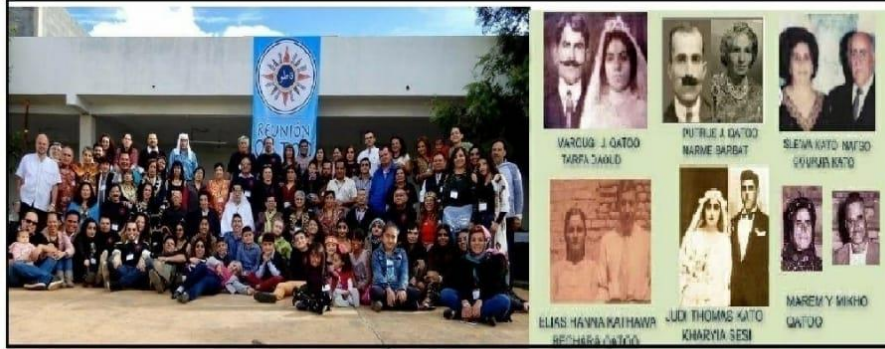
■ **الاحياء العربية في مدن أمريكا اللاتينية:** - سكن العرب (اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون والعراقيون والمصريون) في امريكا اللاتينية في المرحلة الاولى من هجرتهم احياء خاصة بهم مثل حي أونثي (Once) في بونيس ايرس (الارجنتين) وشارع ٢٥ مارس (Calle 25 De Marzo) في ساوباولو (البرازيل) وحي الفنديغة (Alfandega) في ريو دي جنيرو (البرازيل) وحي ريكوليتا (Recoleta) في سانتاغو (التشيلي) وسوقي لامرثيد (La Merced) ولاغونيا (Lagunilla) في مكسيكو (المكسيك) بل ان المهاجرين العراقيين على سبيل المثال عندما هاجروا الى المكسيك سكنوا بلدة اكستيبيك في المكسيك التي كان القسم الثاني من المهاجرين العرب فيها من اللبنانيين (٤).



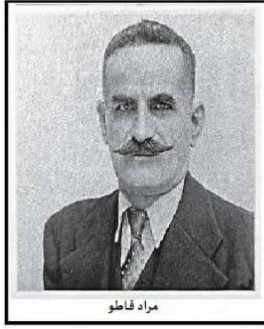
■ **المجتمع العربي المهاجر في المكسيك:** - ينتشر العرب في عموم المكسيك من العاصمة مكسيكو سيتي والأقاليم المكسيكية الأخرى، لكن تواجدهم الرئيسي كان في ولاية يوكاتان المكسيكية. والتمركز الثاني في ولاية باجا كاليفورنيا التي تقابل الحدود الأمريكية المكسيكية، وخصوصاً مدينة ميكسي كالي في إمبيريال فالي الأمريكية المكسيكية، وأيضاً مدينة تيخونا التي تقابل مدينة سان دييغو الأمريكية التي تحتوي على ٢٨٠,٠٠٠ من العرب الأمريكيان، وبعض هذه العوائل الأمريكية ذو الأصول العربية لديهم أقارب في المكسيك. بغض النظر عن ألقاب العوائل سواء كانت عربية أو إسبانية فإن عرب المكسيك يُعدون من إسبانيو المكسيك لأن الكثير من الإسبان لديهم دماء عربية مع أنهم ينتمون للديانة المسيحية. اما بالنسبة للجانب الديني، فإن غالبية عرب المكسيك يتبعون الديانة المسيحية التي تنتمي إليها الطائفة الكاثوليكية، وطائفة الأرثوذكس الشرقية، والكنائس

## الهجرة من الموصل وتكليف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

الكاثوليكية الشرقية، والباقي منهم مسلمون وفئة قليلة منهم من يهود العرب بشكل خاص يهود دمشق وحلب.



### عائلة قاطو من الاسر المكسيكية من اصول عراقية



■ **اوضاع المهاجرين العرب الاقتصادية في المكسيك:-** شكل النجاح الاقتصادي للمهاجرين العرب السر وراء ازدهار وتقدم المجتمع العربي المهاجر الى ذلك البلد اللاتيني إذا ما عرفنا ان العرب يشكلون بحدود ٥% من مجموع المهاجرين الأجانب الى المكسيك ولكنهم يسيطرون على قرابة ٥٠% من اقتصاد المهاجرين ولعل الشاهد على ذلك بروز أسماء لرجال اعمال مكسيكيين من أصول عربية أبرزهم كارلوس سليم الحلو، وهو لبناني الاصل الأغنى في المكسيك حيث قدرت ثروته ٧٣ مليار دولار أمريكي سنة ٢٠١٣م.

إضاءات موصلية - العدد (١٠٧) /جمادى الاخرة ١٤٤٥ هـ /كانون الثاني ٢٠٢٤ م

■ **القضية الفلسطينية في المكسيك:** - لعل أهم الصور التي توضح الوجود العربي في أمريكا اللاتينية هو نشاط المهاجرين العرب في دعم القضية الفلسطينية، وهو من المواضيع المهمة التي شكلت عَقَبَةً في العلاقات داخل الجالية العربية التي تنقسم بين المسيحيين والمسلمين واليهود، اذا ما عرفنا ان الجمعية الصهيونية في المكسيك التي كان جُلُّ أعضائها من اليهود العرب من دمشق وحلب كانوا من أشد المُعادين للقضية الفلسطينية، ولاحظ الوفود العربي الذي زار أمريكا اللاتينية عام ١٩٤٨م والمكسيك ان تلك المجموعة الصهيونية استطاعت جمع الآف الدولارات لدعم الكيان الصهيوني إضافة الى تحركاتها لحشد الجهود الإعلامية بالضد من قضية العرب المركزية. وهنا لابد من ذكر مفارقة مهمة وهي ان المجموعة المهاجرة العربية الوحيدة التي بقت تستعمل اللغة العربية في المكسيك داخل مجتمعها هم المهاجرين اليهود من دمشق وحلب حتى وقتنا الحاضر(٥).

■ **أثر الهجرة العربية على الثقافة المكسيكية:** - يعد التأثير الثقافي الأبرز للعرب المهاجرين في المكسيك في مجال الغذاء، فتعرف المكسيكيون من خلال اللبنانيين على (الكبة) و(التبولة)، وحتى قاموا بابتكار بعض الوجبات لكن على الطريقة العربية، وهذا ما أدى إلى اندماج وانصهار المأكولات العربية واللاتينية.

■ **صورة العرب المهاجرين في السينما المكسيكية:** - بعد أحداث العُنف التي وقعت عام ١٩٣٧م وقامت بها بعض المجموعات اليمينة القومية في المكسيك ضد المصالح التجارية للمهاجرين اليهود عموماً ومن بينهم اليهود القادمين من دمشق وحلب تضررت مصالح بعض التجار العرب الآخرين من تلك الاحداث، وفي عام ١٩٤١م تم انتاج فلم مكسيكي بعنوان (المواطن خليل) الذي يعد نقطة تحول لتغير صورة المهاجرين العرب في نظر المكسيكيين ولإزال هذا الفلم علامة فارقة في تاريخ الهجرة العربية الى تلك البلاد. فقد حكى الفلم قصة الصراع بين الجيل الأول من المهاجرين اللبنانيين الذين يحملون القيم والثقافة العربية ويعتزون بها مع الأبناء من الجيل الثاني الذي يحاول الاندماج بصورة كاملة مع المجتمع الذي يعيش فيه(٦).

## الهجرة من الموصل وتكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)



ملصق فلم المواطن خليل الذي يحكي  
قصة مهاجر عربي الى المكسيك و انتج  
سنة 1941 وكان له اثر في تحسين  
صورة العرب في تلك البلاد

### ثانياً: - المكسيك في الذاكرة العراقية الحديثة

ان أقدم ذكر لتلك البلاد في كتابات العراقيين والعرب التي اكتشفها كولومبس سنة ١٤٩٢م يعود للرحالة الخوري ألياس بن حنا الموصلية (٧) المتوفى في حدود ١٦٩٩م الذي يُعد أول مشرقي يصل إلى القارة الأميركية وهو ينتمي الى الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية (٨). وان أغلب المكسيكيين من أصول عراقية هم من المسيحيين الكلدان. وهذا الامر يعتز به المكسيكيين من ذوي الاصول العراقية.

■ **الرياضة جسر للعلاقات بين الشعوب والدول:** - ارتبط اسم المكسيك في الذاكرة العراقية الحديثة بمشاركة منتخب كرة القدم في بطولة كاس العالم عام ١٩٨٦م حيث وقع المنتخب الوطني العراقي في مجموعة تضم المكسيك البارغواي بلجيكا، وعلى الرغم من ان منتخب العراق خسر مبارياته الثلاثة لكن العراقيين يفتخرون بنجوم ذلك المنتخب ويتذكرون الهدف العراقي الوحيد في تلك البطولة الذي سجله نجم الكرة العراقية احمد راضي (٩). وهناك قصة طريفة عن المشاركة العراقية في أولمبياد مكسيكو ستي ١٩٦٨م اذ قررت اللجنة الاولمبية التي شكّلت بعد ١٧/تموز/١٩٦٨م المشاركة بالأولمبياد ثم عادت وانسحبت. فاجتمع عدد من الرياضيين العراقيين والاداريين وهم الدراج (جورج تاجريان) الذي رفع العلم العراقي في افتتاح البطولة والربّاع

(زهير ايليا) والمصارع (اسماعيل الفرغولي) و(د. محمد سبع) فشكوا البعثة الاولمبية العراقية في تلك الاولمبياد.



البعثة الاولمبية العراقية في افتتاح اولمبياد مكسيكو 1968



منتخب العراق لكرة القدم في بطولة كأس العام عام 1986م

■ المكسيك معبرا للمهاجرين العراقيين باتجاه الولايات المتحدة الامريكية:- نتيجة لظروف عدم الاستقرار التي عاشها العراق بدءا من سقوط النظام الملكي عام 1958م وماتلاه من ثورات وحروب وحتى ما بعد 2014م فشكل ذلك سبباً في انتقال العراقيين الى الخارج كهجرة او لاجئين او بصورة غير مشروعة عبر تركيا واليونان الى أوروبا وتحديداً باتجاه المانيا والدول الإسكندنافية او محاولة عبور فرنسا باتجاه المملكة المتحدة. إضافة الى الهجرة باتجاه كندا وأستراليا ونيوزلندا. وهنا نلاحظ ان قسم من الهجرة العراقية كانت باتجاه الولايات المتحدة الامريكية وتتم عن طريق المكسيك نرصد ذلك من خلال بعض الاخبار التي نقلتها وسائل الاعلام من محطات تلفزيون وصحف امريكية ومكسيكية عن اللقاء القبض على مهاجرين عراقيين غير شرعيين ضمن الف المهاجرين الذين حاولوا عبوروا هذا الطريق الخطر وقد اختار الباحث بعضاً منها حيث نقل تلفزيون وكالة رويترز خبر يوم 21/أيلول/2000م عن احتجاز 150 عراقيا من اسر مكونه من رجال ونساء



## الهجرة من الموصل وتكليف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

واطفال طالبوا باللجوء السياسي الى الولايات المتحدة واحتجزتهم السلطات الأمريكية على الحدود المكسيكية. كما نقل موقع الـ BBC باللغة الاسبانية خبراً يوم الأربعاء الموافق ٢٦/أذار/٢٠٠٣م عن اعتقال السلطات المكسيكية ١٥ مسيحياً عراقياً طلبوا اللجوء في الولايات المتحدة. وخبراً اخر في ٢٧/أب/٢٠٠٥م عن اعتقال ثلاثة عراقيين قُرب الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك كانوا يحملون جوازات سفر مزورة هدفهم الوصول إلى تيخوانا في شمال المكسيك ومن هناك العبور إلى سان دييغو. وخبراً في ٢٣/كانون الاول/٢٠٠٦م عن اعتقال عراقيون في تيخوانا. وخبراً آخر عن عراقي تم القبض عليه وهو يحاول عبور الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك إذ كان مدرباً عسكرياً ويتحدث الروسية بطلاقة في ٧/نيسان/٢٠١٥م. لقد كانت حركة الهجرة تلك سبب في تكوين شبكات هجرة غير مشروعة لتهريب العراقيين وذلك لوجود جالية عربية وعراقية مهمة في مدينة سنثياغو/ولاية كاليفورنيا إضافة الى وجود جالية عربية في مدينة تيخوانا/المكسيك فقد جاء في تقرير نشرته صحيفة(نيويورك تايمز) أن مكسيكي من اصول عراقية كان يهرّب في التسعينات القرن الماضي مهاجرين غير قانونيين من دول شرق أوسطية إلى داخل الولايات المتحدة عبر الحدود المكسيكية، ويتلقى مساعدة من ضابط في الهجرة المكسيكية لتهريب أشخاص لا هوية لهم إلى داخل الولايات المتحدة وهو يواجه عقوبة السجن لفترة تتراوح بين ٥-٤٥ سنة(١٠).

■ **تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين المكسيك والعراق:-** لا بد من تقديم موجز عن تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين العراق والمكسيك فقد أقام العراق والمكسيك علاقات دبلوماسية في عام ١٩٧٧م، وقد فتح العراق سفارة في مكسيكو سيتي في عام ١٩٧٨م، وبعدها بعامين أي سنة ١٩٨٠م افتتحت المكسيك سفارة في بغداد، وفي نيسان/١٩٨٦م أغلقت المكسيك سفارتها في بغداد نتيجة الحرب الإيرانية العراقية ثم عادت فتحها. لفترة وجيزة في عام ٢٠٠٣م، أغلق العراق سفارته في مكسيكو سيتي، ومع ذلك، أعاد فتح بعثته الدبلوماسية في وقت لاحق من ذلك العام.



مهاجرين عراقيين كلدان محتجزين في المكسيك مدينة تيخوانا في

21/12/2000

■ **المواقف السياسي بين المكسيك والعراق:-** كذلك رصدت عدد من مواقف المكسيك السياسية تجاه العراق نشرت هذه المعلومات على الانترنت وقيمت بمراجعتها والتأكد منها بالعودة الى موقع الامم المتحدة.

-في كانون الأول من سنة ١٩٨٠م تم انتخاب المكسيك كعضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نفس الوقت الذي بدأت فيه الحرب بين إيران والعراق وكانت المكسيك قد صوتت لصالح قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٤٧٩ الذي يدعو كلاً من إيران والعراق إلى الوقف الفوري لأي استخدامات للقوة والعمل على تسوية نزاعهم من خلال المفاوضات .

-في عام ١٩٨١م أدانت المكسيك إسرائيل لقصفها المفاعلات النووية العراقية .  
-في اب/١٩٩٠م، دخلت القوات العراقية الكويت مما أدى إلى حرب الخليج الثانية. أدانت المكسيك غزو العراق وعزمه على ضم الكويت وأيدت المكسيك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٦٦٠ وطالبت العراق بسحب قواته من الكويت وأيدت فرض عقوبات على العراق .

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)



قلب مدينة تلكيف حيث تظهر كنائسها الثلاثة وسط البلدة



اسرة عراقية كلدانية من مدينة تلكيف

■ **الموقف الحكومي والشعبي للمكسيك من الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م:-** كانت الحرب الامريكية ضد العراق عام ٢٠٠٣م وصمة عار في جبين الإنسانية وبعد مرور ٢٠ عاما عليها لازال العراقيون يعانون تبعاتها. وقد شهدت الفترة قبل الغزو الامريكي مظاهرات حاشدة في الكثير من دول العالم ومن المفيد هنا رصد موقف المكسيك الرسمي والشعبي إضافة لتوضيح موقف الجاليات العربية من تلك الحرب. ففي عام ٢٠٠٢م، انتُخبت المكسيك كعضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. في ذلك العام، حاولت الولايات المتحدة إقناع المكسيك بدعم الغزو الامريكي للعراق بدعوى احتفاظ العراق بأسلحة للدمار الشامل، ومع ذلك، رفضت المكسيك دعم غزو العراق ورفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق. كان موقف المكسيك الرسمي في آذار/٢٠٠٣م هو إدانة الحرب ضد العراق وساهمت المكسيك في اصدار القرارات التالية المتعلقة بالعراق: القرار ١٤٤١، القرار ١٤٨٣ والقرار ١٥٠٠. كما دعمت المكسيك وصوتت لصالح إعادة إعمار ودعم الأنشطة لصالح العراق وشعبه والحفاظ على الحق الأساسي للشعب العراقي في موارده الطبيعية، فضلاً عن حقه غير القابل للتصرف في اتخاذ القرار حول مستقبلهم. اما عن موقف الجاليات العربية فبحكم مرور أكثر من قرن على الهجرة العربية الى المكسيك فقد تراجع عدد المهاجرين وأصبح السواد الاعظم من الجالية العربية من المتحدرين وهؤلاء لايتعاملون مع النزاعات

في الشرق الاوسط باي تشنج ولا تختلف مواقفهم عن باقي الشعب المكسيكي ولكن نرصد هنا الموقف الشعبي منهم فقد عبر ٨٠% من الشعب المكسيكي عن رفضهم للغزو الامريكي للعراق واعتبروا أن الأمر يتعلق بحرب ظالمة كما وخرجوا من اجل التنديد بها في تظاهرات حاشدة مطالبة بانسحاب الحلفاء من التراب العراقي (١١).

### ثالثاً: - هجرة العراقيين المسيحيين الى الامريكيتين (المكسيك نموذجاً)

■ بدأت هجرة الكلدان من شمال العراق إلى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في بداية القرن الماضي. فوصل الكلدان والآشوريون والأرمن إلى العالم الجديد بحثاً عن فرص عمل وحياة أفضل.



وجوه الجالية العربية في المكسيك سنة 1948 في استقبال وفد الجامعة العربية لتصرة الشعب الفلسطيني



الاجتماع الكبير في مسرح لايدبال بالكنيسة اسماعيليات الوفد وزير في الصف الاول وزير لبنان الاستاذ جوزيف ابو خاطر و مع منحه الامم المتحدة في قصر ميخاكوف في مونتريال في ١٩٥٠م ومن بين الوزراء امينون امينون والياني شخيرة

وتبعهم معظم أفراد أسرهم، فانضموا إليهم في الأعمال التجارية.

لم يكن تحقيق الحلم بالوصول إلى الأرض الجديدة أمراً سهلاً.

فقد كانوا مزارعين ذوي مهارات قليلة، ولغة محدودة، ومعرفة

ضعيفة بالجغرافيا ولا يمتلكون الموارد المالية. مر الكثيرون

منهم عبر ميناء نيويورك وهم لا يعرفون أنه ميناء أمريكي،

وانتهى بهم الأمر في المكسيك أو البرازيل. وهناك القليل من

الوثائق الرسمية المتاحة عن

قصص السفر المبكرة تلك. فعلى سبيل المثال كُتبت عن الاخوين عبد الله وسليم برصون التجار الموصليين الذين وصلوا الى نيويورك في الولايات المتحدة سنة ١٨٩٢م وأسسوا مصالحي تجارية هناك، ونفس الحال مع آل اوساني التجار البغداديين الذين وصلوا الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٣م ولحق بهم باقي افراد عائلتهم سنة ١٩٠٠م. ان أول مجموعة من المغامرين الذين وصلوا إلى العالم الجديد في بداية القرن الماضي من قضاء تكليف في محافظة نينوى وهم يوسف شمام (أمريكا الشمالية- فورت وليم، كندا عام ١٨٩٩م). عكو قرانة، بطرس نجار، بطرس عطالله (البرازيل)، بيتو كوريوكا، طوبيا حكيم وججو حجي (أمريكا الجنوبية- المكسيك عام ١٩٠١م). وصل عدد قليل من المهاجرين إلى العالم الجديد لكنهم عادوا إلى ديارهم بعد سنوات. وصل ضياء عطا

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

الله، أحد أوائل المهاجرين المعروفين، إلى مدينة فيلادلفيا (في الولايات المتحدة) عام ١٨٨٩م وعمل في أحد الفنادق. عاد بعد ذلك إلى العراق حيث افتتح فندقه الخاص. كذلك الحال مع جميل قشات الذي وصل إلى كندا عام ١٩١٤م وعاد إلى العراق عام ١٩٢٣م لافتتاح مطاعم وفنادق. ذهب عكو قرنه إلى البرازيل قبل الحرب العالمية الأولى، وجمع أموالاً هناك وعاد إلى قريته تلكيف بعد بضعة سنوات. وهو حال أنطوني شمعون حنا هرمرز كساب الذي وصل إلى المكسيك عام ١٩٠٩م وبعد عام انتقل إلى ديترويت أكبر مدن ولاية ميشيغان الأمريكية. أما عن الكلدان في البرازيل والأرجنتين فان أعدادهم قليلة ووأماكن سكنهم متباعدة، ولا تتوفر الكثير من المعلومات عن أخبارهم التي تلاشت مع الوقت تماماً (١٢).



خارطة تبين الطريق الذي قطعه المهاجرون العراقيون للوصول الى المكسيك



كانت المهنة التي يزاولها المهاجرون العرب والعراقيين في الغالب هي مهنة الباعة المتجولين



خارطة تبين الولايات التسعة التي سكنها المهاجرون العراقيون الى المكسيك في القرن الماضي

إضاءات موصلية – العدد (١٠٧) /جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ /كانون الثاني ٢٠٢٤ م

■ **هجرة العراقيين المسيحيين الى المكسيك:-** يمكن تقسيم الهجرة العراقية الى المكسيك لمرحلتين هما:- **المرحلة الأولى** عندما كانت المكسيك هي الوجهة النهائية للمهاجرين. **المرحلة الثانية** عندما تحولت الى مجرد معبر باتجاه الولايات المتحدة فمنذ ان فرض الحصار الاقتصادي على العراق بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م كانت المكسيك معبرا للمهاجرين العراقيين الى الولايات المتحدة وليس ادل على ذلك اخبار من ألقى القبض عليهم وبشكل خاص في مدينة تيخوانا المكسيكية التي تقابل مدينة سننتياغو الامريكية في ولاية كاليفورنيا كما عنه الحديث سابقا. وهنا سأقدم سبب الهجرة من العراق العثماني او بالأحرى لمهاجرين من أصول عراقية الى تلك البلاد فمع بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، أصدرت الإمبراطورية العثمانية قرارًا لجميع المواطنين غير الأتراك بمغادرة أضنة وتركيا ومناطق أخرى مختارة في غضون ٤٠ يومًا أو الانضمام إلى الجيش التركي. غادرت الغالبية على مضض تاركين وراءهم ممتلكاتهم ومزارعهم وأعمالهم. قلة من الكلدان بقوا هناك وفي عام ١٩٢١م بعد انسحاب الحلفاء المنتصرون في الحرب العظمى من الأراضي العثمانية وقدموا المساعدة للأقليات غير التركية في المناطق المحتلة (مثل أضنة، تركيا) للعودة إلى ديارهم أو السفر إلى وجهة أخرى. قدمت فرنسا الدعم المالي والمساعدة في السفر والملاذ للأقليات المسيحية العالقة في ظل العثمانيين المهزومين، وشجعت الهجرة إلى لبنان أو سوريا أو العالم الجديد. عاد البعض إلى قريتهم تاركين، واستقر بعضهم في بيروت وقرر الكثيرون الذهاب إلى كندا والولايات المتحدة والمكسيك عبر ميناء مرسيلا بفرنسا.

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)



زيارة الدكتور اوليسس قصاب الى مدينة تلكيف



■ **واقع المهاجرين العراقيين المسيحيين في المكسيك:-** في هذه الفقرة سأحاول تحليل المعلومات التي أوردتها المصادر المتوفرة عن الموضوع ليتسنى للقارئ فهم أفضل لقضية هجرة العراقيين الى المكسيك ومنطلقاً من أسباب الهجرة وطريق الرحلة تعريف بالمدن التي سكنها المهاجرون ومشاهير شخصياتهم. يقول الدكتور روبرتو مرين كوسمان من جامعة سان خوسيه كوستاريكا في بحثه المعنون بـ(المهاجرون العرب في المكسيك خلال القرنين التاسع عشر والعشرين دراسة في التاريخ الاجتماعي) عند حديثه عن المرحلة الثالثة من هجرة العرب الى المكسيك بين ١٩٤٥-١٩٦٦م بأن عدد العوائل العراقية كانت (٥١) عائلة مكونة من (٢٤٤) شخصاً وشكلت ما نسبته (١,٠٨) من عرب المكسيك وان سبعة منهم متزوجين من مكسيكيات عمل (٤٢) منهم في التجارة بينما عمل (٥) منهم في الصناعة وكان من بينهم طبيين وفلاحين وكان ٥% منهم يحمل الجنسية المكسيكية. وقد تمكنوا من تحقيق نجاحات اقتصادية على الرغم من قلة

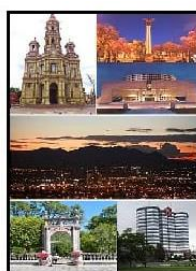
إضاءات موصلية – العدد (١٠٧) /جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ /كانون الثاني ٢٠٢٤ م

## عمر عبد الغفور القطان

الوجود العربي في المكسيك حيث لم يمثلو أكثر من (٥%) من المهاجرين الا انهم امتلكوا (٥٠%) من المشروعات الصناعية والتجارية التي امتلكها المهاجرون في المكسيك.



قصر اكستيبك بناء المهاجرون العراقيين مستوحين العمارة العراقية



مدينة آغواسكالينتيس



الساعة العثمانية في المركز التاريخي لمدينة مكسيكو  
افتتح في عام 1910 خلال الذكرى المئوية لاستقلال المكسيك  
وهي هدية الجالية العربية للشعب المكسيكي

وهنا أورد عدداً من الملاحظات عن أوضاع الجالية العراقية في المكسيك: ان المسيحيين العراقيين لم يقوموا بإنشاء مؤسسات اجتماعية، دينية، خيرية، تعليمية، مالية او صحفية كما فعل باقي المهاجرون العرب من لبنان وسوريا وفلسطين. وقد سكن القسم الأكبر منهم في ولاية اغواسكالينتيس وسط المكسيك حيث استقرت (١٩) عائلة من مجموع (٥١) عائلة مقيمة في المكسيك. لقد نقل المهاجرون العراقيون أساليب بناء ظهرت في بعض الاقواس للمباني الحكومية في بلدة اوكستيبك كما قام العراقيون واللبنانيون بشراء عقارات وسط البلدة وفتحوا محلاتهم التجارية فيها وبد من ذكر نقطة مهمة انه لا يوجد كنيسة كلدانية او كاهن في عموم المكسيك يرفع الكلدان وطقسهم المميز وأن معظم العائلات التي لاتزال موجودة في ذلك البلد تنتمي الى اسر كاريوكا- قصاب وكساب (١٣).



## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

■ **طريق الرحلة من العراق الى المكسيك:-** يصف لنا الدكتور اوليسس طوبيا قصاب في محاضرة القاها في مدينة ديترويت بمناسبة صدور النسخة الإنكليزية من كتابه المسيحيين العراقيين في المكسيك طريق الرحلة من العراق الى المكسيك والتي كانت تستغرق من ٣٠ يوم الى ٩٠ يوماً إنطلاقاً من بلدة تلكيف(برا)- الموصل(برا)- بغداد(برا)- دمشق(برا)- ميناء بيروت- ميناء مرسليا(فرنسا) على البحر المتوسط- الانتقال بـ (برا) للوصول الى ميناء لوهافر(فرنسا) على المحيط الاطلسي- ميناء نيويورك(الولايات المتحدة)- ميناء هافانا(كوبا)- ميناء فيرا كروز ميريدا(المكسيك) على خليج المكسيك- ميناء بليز(بليز) على البحر الكاريبي- الانتقال (برا) الى تاباتشولكا (المكسيك) قريبة على المحيط الهادئ- الانتقال(برا) الى اكستيبيك(المكان الذي استقر فيه قسم مهم من الجالية العراقية في المكسيك- الانتقال(برا) الى سالينا كروز تطل على المحيط الهادئ.

■ **تعريف بالمدن التي هاجروا منها:-** تتكون الجالية العراقية في المكسيك من أبناء الكنيسة الكلدانية العراقية الذي بدوا بالانتقال الى جهات العالم الأربع منذ وقت مبكر طلباً للرزق أو هرباً من الأوضاع الأمنية في البلاد بداية من أوائل القرن العشرين ويوضح الجدول ادناه المدن التي اتى منها المهاجرين العراقيين الى المكسيك وهي الموصل وتلكيف وبغداد وفق النسبة المئوية لهم.

جدول يبين المدن التي هاجر منها المسيحيين العراقيين الكلدان والنسب المئوية لكل مدينة			
ت	المدينة	عدد المهاجرين	النسبة المئوية
١	الموصل(١٤)	٣٣	٣٦.٢%
٢	تلكيف(١٥)	٢٤	٢٦.٣%
٣	بغداد(١٦)	١٣	١٤.٢%
٤	مناطق اخرى	٢	٢.١%
٥	دون تحديد(١٧)	١٩	٢٠.٨%

■ **اهم تجمعات الجالية العراقية في المكسيك:-** انتشرت الجالية العراقية ضمن الجاليات العربية وتوزعوا على تسع ولايات فقد هاجر العديد من الكلدان الآخرين من الموصل وتلكيف إلى المكسيك وأنشئوا مجتمعات في سالينا كروز وسانت لويس وتيكوالا وإستابيكاً ومونترو وميريدا يوكاتان ومكسيكو سيتي. ولكن تجمعهم الأهم هو في مدينة أغواسكالينتيس ومدينة اكستيبيك(جنوب شرقي العاصمة مكسيكو سيتي) ويوجد تجمع آخر للكلدان والعرب المكسيكيين في باها كاليفورنيا، على طول الحدود الأمريكية المكسيكية. بعض العائلات لديها أقارب في كل من الولايات المتحدة

والمكسيك، بخاصة في ولايات مثل تكساس ومدن مكسيكالي في إمبريال فالتي الولايات المتحدة/ المكسيك، وتيخوانا، على الجانب الآخر من سان دييغو، كاليفورنيا. وهنا سوف أقدم تعريفاً عن تلك المدينتين

١- **مدينة أغواسكالينتيس Aguascalientes** تقع شمال العاصمة مكسيكو سيتي بحوالي ٤٢٣ كم وهي عاصمة ولاية أغواسكالينتس وأكبر مدنها من حيث عدد السكان، ويبلغ عدد سكان المنطقة العمرانية مليون نسمة. وهي تقع في شمال وسط المكسيك. وهو جزء من إقليم باخيو الأكبر، وتعد من بين أكثر الأماكن أماناً وزدهاراً في المكسيك ومن بين أفضل المدن من حيث مستوى المعيشة في أمريكا اللاتينية. وهي المدينة التي حقق فيها العراقيون نجاحات اقتصادية من خلال إنشاء مؤسستين صناعيتين ناجحتين فيها.

٢- **مدينة إكستيبك Ixtepec** التي تقع جنوب شرق العاصمة مكسيكو سيتي بحوالي ٥٨٢ كم هي مدينة صغيرة وبلدية تحمل الاسم نفسه، وتقع في ولاية أواساكا في جنوب المكسيك التي لا يزال فيها قرابة خمسة آلاف من أبناء الجالية العراقية الكلدانية. وتنشط الجالية فيها بشكل كبير حتى ان حكام للولاية كانوا من اصول عراقية.

■ **تعريف ببعض المهاجرين العراقيين المسيحيين في المكسيك:** - يعتبر السيد بتو كوريوكا اول تكليفي وطأت قدماه تلك البلاد عام ١٨٨٣م لحق به ججو حجي الذي نعرف انه انتهى المطاف به في فيراكروز بالمكسيك بعد مغادرته أضنة، تركيا عام ١٩٠١م. لا أحد يعرف لماذا اختار مغادرة أضنة أو لماذا خاطر بالسفر إلى البلد المجهول المكسيك. ويعد حجي ثالث رائد موثق بعد يوسف شمام كندا ١٨٩٩م يسافر الى العالم الجديد.

١- **عائلة آل قاطو:** - من الاسر التلكيفية المعروفة التي لم يبقَ احد منها في تكليف سنة ١٩٦٧م كما ذكر القس ميخائيل ججو بزي الذي يقول ان مراد قاطو وشقيقه بطرس قاطو قاما في عام ١٩١٠م، بالسفر على متن قارب لمدة ٣٠ يوماً إلى مكسيكو سيتي. كانت هذه واحدة من أولى مدن أمريكا الشمالية في القرن العشرين التي هاجر إليها الكلدان، وانتقلوا لاحقاً من مكسيكو سيتي إلى ميشيغان. اليوم، يعيش الجيل الثاني والثالث من عائلة قاطو بين المكسيك والولايات المتحد وتمكنوا من ترسيخ أعمالهم التجارية في مكسيكو سيتي.

٢- **عائلة آل قصاب:** - (أيضا القصاب أو الكساب) هي احدى الأمثلة على عائلة الممتدة على جانبي الحدود الامريكية المكسيكية فقد وصل طوبيا كساب (والد ألفريدو) وشقيقه ضياء كساب إلى المكسيك في عام ١٩١٠م. كان لدى ضياء كساب ثمانية بنات وأربعة أبناء (جميعهم أطباء). نشأ الدكتور أوليسس قصاب في إكستيبك مع العديد من الكلدان المكسيكيين الآخرين، وفي عام ١٩٩٠م أصدر كتاباً باللغة الإسبانية عن المهاجرين العراقيين من تكليف بعنوان (Los

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

الكتاب باللغة الإنكليزية مؤخرًا حيث احتقل بصدوره وسط الجالية العراقية الكبيرة في مدينة ديترويت/ الولايات المتحدة (١٨).

٣- عائلة آل كوريوكا - اصلهم من محلة اورو في تلكيف واصلهم من بلدة عينكاوة القريبة من أربيل وتفرعت منهم اسرة اسحاقى منهم السيد بتو كوريوكا اول مهاجر عراقي الى المكسيك وصلها سنة ١٨٩٨م تبعه السيد ججو حجي سنة ١٩٠١م (١٩).

■ نماذج اخرى للمهاجرين العراقيين الى المكسيك:- وصل أنطوني شمعوني حنا هرمرز كساب إلى المكسيك عام ١٩٠٩م وانتقل بعد عام إلى ديترويت. وبعد إصرار من أفراد عائلته عاد إلى العراق سنة ١٩١٩م حيث تزوج وعاد عام ١٩٦٧م ليعيش في الولايات المتحدة. سافر بيتو مروان سالم إلى المكسيك في أوائل القرن العشرين وعاد إلى العراق بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. سافر مروكي بطرس (المولود في تلكيف عام ١٩٠٢م) إلى المكسيك واستقر في مكسيكو سيتي عام ١٩٢٥م. كما هاجر الوافدون المتأخرون مثل ألبرتو/ وديع عتيق إلى الولايات المتحدة أولاً، وانتقلوا إلى المكسيك في عام ١٩٦٠م. سافر داود شانجو وجورج شانجو رائدين آخرين وصلوا إلى المكسيك عام ١٩٢٦م ومن اجل كسب لقمة العيش من بيع المنسوجات والأقمشة على السكك الحديدية، ولم يكن بإمكانهم ان يتحدثوا بكلمة واحدة باللغة الإسبانية. اما يوسف سيسو، فقد اسس وكالة لبيع السيارات الشهيرة في احدى مدن المكسيك وكان قد غادر البصرة في العراق مع ابن عمه. وصل الاثنان إلى فيراكروز بالمكسيك عام ١٩١٧م وعملوا هناك لتأسيس موطئ قدم. توجه سيسو إلى ميشيغان بعد عام للانضمام إلى رواد آخرين مثل جو عشو وتوم متي في ديترويت. في عام ١٩٢٧م، توقفت الهجرة من العراق إلى المكسيك بشكل كبير بسبب قيود التأشيرات، وتحولت اتجاهات السفر إلى الولايات المتحدة وكندا. وكان آخر الرواد الكلدانيين الذين غادروا العراق إلى المكسيك (دراج يوسف ريان وجرجيس شانجو). بحلول عام ١٩٢٩م، كان هناك خمسة وخمسون كلدانًا موثقًا يعيشون في المكسيك. اليوم، العائلات الكلدانية في المكسيك موزعة في العديد من المقاطعات (٢٠).

■ دور الكنيسة الكلدانية في رعاية المهاجرين العراقيين الى المكسيك:- على الرغم من ان السواد الأعظم من المهاجرين العراقيين في المكسيك هم من الكلدان إلا أنه نلاحظ عدم وجود رجال دين كلدان ثابتين في المكسيك يرعون الجالية هناك فقد قام رجال الدين كلدان من الولايات المتحدة بعدة زيارات إلى المكسيك؛ وهم الاب بطرس كاتولا في الستينيات والأب مايكل بزي من كاليفورنيا. بسبب عدم تجمع عدد كبير من السكان في منطقة معينة، كان من الصعب إنشاء أبرشية كلدانية في المكسيك. بسبب تضائل عدد السكان وتناثر المجتمع في منطقة

إضاءات موصلية - العدد (١٠٧) /جمادى الاخرة ١٤٤٥ هـ/كانون الثاني ٢٠٢٤ م

جغرافية كبيرة، حيث لا يوجد تركيز قوي للكنائس الكلدانية في المكسيك أيضًا. وقد أيدت مجموعات من الشباب الكلداني والمنظمات الاجتماعية الزواج بين الأعراق في المجتمع الكلداني المكسيكي.

احصائية عن عدد العراقيين المقيمين في المكسيك عام ١٩٤٨ م									
الحاصلين على الجنسية	النشاط الاقتصادي				متزوج من مكسيكية	الأفراد	العوائل	اسم الولاية	ت
	مزارع	طبيب	صناعي	تاجر					
٣	-	٢	٥	١٢	٢	٨٣	١٩	أغواسكالينتيس - Aguascalientes (٢١)	١
-	-	-	-	٤	-	٢٣	٤	تششاباس - Chiapas (٢٢)	٢
-	-	-	-	٤	-	٣١	٥	المقاطعة الفدرالية - D.F. (٢٣)	٣
-	-	٢	-	٢	١	١٩	٤	غواناخواتو - Guanajuato (٢٤)	٤
-	-	-	-	١	-	٦	١	نويفو ليون - Nuevo León (٢٥)	٥
-	-	-	-	٧	-	٢٢	٥	أوكسাকা - Oaxaca (٢٦)	٦
١	-	-	-	٦	٣	٤٠	٦	زكاتيكاس - Zacatecas (٢٧)	٧
١	-	-	-	٤	١	١٦	٦	يوكاتان - Yucatán (٢٨)	٨
-	-	-	-	١	-	٤	١	كينتانا رو - Quintana Roo (٢٩)	٩
٥	-	٤	٥	٤١	٧	٢٤٤	٥١	المجموع	

■ أوضاع المهاجرين العراقيين المسيحيين الثقافية في المكسيك:- لا يختلف حال المكسيكيين من اصل عراقي الذين تركز وجودهم في مدينتي أغواسكالينتيس واكستيبيك عن باقي المجتمع المكسيكي أي انهم اندمجوا اندماجا كاملا مع محيطهم وكان ذلك بسبب غياب المؤسسات التي تعمل على الحفاظ على هويتهم فقد كان اغلبهم اميين وكان شغلهم الشاغل هو كسب لقمة العيش وليس الحفاظ على لغتهم وثقافتهم ونقلها الى الابناء ففي الحالة العراقية فان الذين

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

استقرأوا بمدينة ايكستيبك/ اوكساكا أواخر القرن التاسع عشر عاشوا في قرية مغمورة مأهولة بالهنود الذين سوف يختلط معهم المهاجرون العراقيون عن طريق الزواج وهو ما وُلد جيلا من المتحدثين يتكلمون لغة هي خليط من الهندية والارمية والاسبانية وترتبط بهذه الظاهرة بظاهرة اخرى نسجلها لدى بعض اوائل المهاجرين وهي تمكنهم من بعض اللغات الهندية دون الاسبانية التي يتكلمونها بصعوبة والسبب انهم مارسوا التجارة في الولايات الداخلية حيث يكثر التواصل باللغات الهندية. وقد شهدت لغتهم تحولاً ملحوظاً بعيداً عن الكلدانية-سورث نحو اللغة الإسبانية. فالقلة منهم فقط يتحدثون سورث، وغالباً ما تقتصر هذه المعرفة على بضع كلمات أساسية. الأكثرية الغالبة من الأجيال الشابة، يتحدثون الإسبانية كلغة أولى. وتعلق ارتباط الكلدان التلكيفيون بهنود ازبوتيك الذين استوطنوا وادي اوكساكا وسلسلة جبال بويلا وهم اصحاب تراث ثقافي عمره أكثر من ثلاثة الاف سنة خضعوا في القرن السادس عشر على غرار اغلب الهنود لسلطة المستعمرين الاسبان الذين قاموا بتتصيرهم وهم يتحدثون لغة زابوتيك في الوقت الحاضر أكثر من مليون ونصف من الهنود. وكان السبب الرئيسي الذي ساعد المهاجرين على الاندماج في المجتمع المكسيكي تراجع عدد الوافدين منذ بدايات الثلاثينيات من القرن العشرين وظهور جيل ثاني الذين ولدوا في المكسيك والذي كانت عقليته وطباعه مختلفة عن الجيل الأول فكان الجيل الاول من الباعة المتجولين بينما كان الجيل الثاني من التجار وأصحاب الشركات الصغيرة اما الجيل الثالث ذو التكوين الجامعي فنجح في الاندماج الكامل مع المجتمع وأسس مؤسسات كبرى(٣٠).

■ **مشاهير المكسيكيين من أصل عراقي**:- كما قلت سابقا فان اول عراقي مسيحي كلداني وطأت قدماه تلك البلاد هو السيد بتو كوريوكا عام ١٨٨٣م وبعد فترة قصيرة تبعه السيد ججو حجى سنة ١٩٠١م ثم لحق بهما كثيرون اخرون أصبحوا بعد فترة اصحاب متاجر ومصانع حتى بلغ عددهم عام ١٩٤٨م خمسين عائلة وصار نصفهم تقريبا مواطنين مكسيكيين وتزوج اغلب الرجال العزاب نساء مكسيكيات(٣١) وهنا سأقدم سيرة عدد من المكسيكيين من أصول عراقية.

١- **اوليسس طوبيا قصاب**:- ولد في بلدة تلكيف سنة ١٩٣٣م، سافر والده طوبيا قصاب الى المكسيك في بداية العشرينيات من القرن الماضي ورجع مع عائلته الى تلكيف سنة ١٩٣٣م، علماً بأن والده كان يملك ماكنة الطحين قرب مدرسة ماريوسف في تلكيف. ولكون والده قد اعتاد على نمط الحياة في المكسيك قرر العودة الى هناك مع عائلته سنة ١٩٣٩م ليبنى حياته مرة ثانية. درس اوليسس الطب في باريس في ستينيات القرن الماضي وخدم في الدولة المكسيكية، وظهر ميوله في الكتابة عن تاريخ الجالية العراقية المسيحية في المكسيك فبدأ بجمع

- اخبارهم وانتخب سنة ٢٠٢٠م رئيس الأكاديمية التاريخية والجغرافية في المكسيك وهو مؤلف كتاب المسيحيين العراقيين في المكسيك الذي صدر باللغتين الاسبانية والإنكليزية.
- ٢- **أليخاندرو مراد:-** ولد في ٤/اب/١٩٧٥م في ولاية أوكساكا المكسيك والده خوسيه مراد قصاب، حصل على شهادته في القانون في عام ٢٠٠١م، بعدها حصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة كولومبيا. كان مراد على متن المروحية التي تحطمت في شباط ٢٠١٨م أثناء جولة تفقيده عن الأضرار التي سببها الزلزال الأخير في المقاطعة قُتل في الحادث ١٥ شخصًا لكن مراد نجا بإصابات طفيفة بين سنوات ٢٠٠٩-٢٠١١م شغل منصب المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون المكسيكي شغل منصب حاكم ولاية أوكساكا ٢٠١٩-٢٠٢٣م.
- ٣- **ججو حجي:-** يعد حجي ثاني مهاجر عراقي معروف سكن المكسيك وكان سببا في انتقال عدد من الشباب والاسرة العراقية المسيحية الكلدانية للسكن هناك وقد انتهى المطاف بحاجي في فيراكروز بالمكسيك بعد مغادرته أضنة، تركيا عام ١٩٠١م. ولا احد يعرف لماذا اختار مغادرة أضنة أو لماذا خاطر بالسفر إلى البلد المجهول المكسيك. قضى معظم حياته في بلدة سان جيرونيمو المكسيكية (الآن جزء من مكسيكو سيتي) ليعمل كبائع أقمشة. توج نجاحه في العمل بافتتاح متجر كبير للملابس وكان وصول اخبار نجاح حاجي سببا في هجرة العديد من الكلدان الآخرين من تكليف إلى المكسيك وأنشأوا مجتمعات في سالينا كروز وسانت لويس وتيكوالا وإستابيكما ومونترو وميريدا يوكاتان ومكسيكو سيتي.
- ٤- **جورج آرتين تاجريان:-** وهو رياضي عراقي ولد في ٥/تشرين الثاني/١٩٤١م في مدينة بغداد، وتربى ونشأ فيها ولقد شارك في بطولة سباق الطرق الفردية في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام ١٩٦٨م. ونشرت جريدة الزوراء العراقية تقريراً موسعاً عنه اثتى فيه الكاتب على جهوده ترحريان في ميدان الرياضة العراقية.
- ٥- **خوسيه مراد:-** من مواليد ولاية أوكساكا ١٨/تشرين الأول/١٩٤٧م سياسي مكسيكي وعضو في الحزب الثوري المؤسسي كان حاكم أوكساكا وعضو البرلمان المكسيكي هو من أصل عراقي كلداني ولد لعائلة تعود أصولها الى بلدة تكليف في العراق. تخرج من احدى كليات الحقوق في المكسيك. كان مراد حاكماً مثيراً للجدل لولاية أوكساكا ولكنه كان متحدثاً سياسياً كفوًّا. بعد أن تولى منصبه في ١/كانون الأول/١٩٩٨م، تم تسلط الضوء على أدائه السياسية كنائب فيدرالي في الهيئات التشريعية وعضو في مجلس الشيوخ للفترة ١٩٩٤-١٩٩٧م. وكان عضو لجنة العلاقات الخارجية. ويقوم اليوم بتدريس القانون الدولي العام في المدرسة الوطنية للدراسات المهنية في المكسيك.

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

٦- **سوزان قاطو:** - كاتبة ومثقفة مكسيكية من أصول عراقية وهي حفيذة المهاجر عراقي مراد قاطو ولدت عام ١٩٦٠م في مكسيكو سيتي. عملت في كتابة سيناريو لفيلم قصير وآخر طويل شاركها العمل فيه الروائي العالمي غارسيا ماركيز في عام ٢٠٠٠م شغلت مناصب ثقافية كما شاركت في عمل عرض على مسرح بلانكيتو، وهو منتدى متجول في مكسيكو سيتي. كتبت برامج للإذاعة وقصص قصيرة وغيرها من المشاريع السمعية والبصرية. في عام ٢٠١٩م، نشرت كتاب (لهن: نساء ٦٨) وهو نص لشهادة ١٨ امرأة عشن مذبحة للطلاب في ساحة ثلاثيلولكو في ٢/ تشرين الاول من ذلك العام. كما كتبت سوزان (رواية أشجار) وهي رواية تحكي قصة حياة جدها لأبيها مراد قاطو، الذي هاجر من العراق بمرورا بنيويورك واستقر في اكستبيك في ولاية أوكاساكا. عملت مراسلة وناقدة سينمائية لاحدى المجالات الثقافية المكسيكية من ١٩٧٩م إلى ٢٠٠٠م. تعمل الآن في مكتب رئيس البلدية كويواكان.

٧- **فيكتور ناصيف:** - نائب رئيس قسم التصميم في شركة نيسان ديزاين أوروبا. وهو مكسيكي من أصل عراقي ولبناني، بعد هجرته إلى نيفرلاند عندما كان طفلاً، سرعان ما أصبح يتقن اللغة الإنكليزية. وهو خريج كلية الدراسات العليا للأعمال بجامعة ستانفورد وكلية الدراسات الإبداعية. حصل على جائزة المدير التنفيذي لأمريكا اللاتينية لعام ٢٠٠٨م.

### **الخاتمة**

تحاول هذه الدراسة تتبع حركة الهجرة لعدد من ابناء هذا الوطن من الكلدان المسيحيين الذين استقروا في المكسيك. ولا بد من ذكر ملاحظة عن السبب الذي دفعني للبحث في الموضوع اني عندما قراءة كتاب الاسر المسيحية في الموصل للاستاذ بهنام حبابة لحظت انه سجل اسماء عدد من المهاجرين الموصليين الى عدد من بلدان العالم. وكنت قد كتبت عدة مقالات عن الموضوع فقد كانت هذه الدراسة جزءا منها حاولت التطرق فيها الى الهجرة المسيحية العراقية الكلدانية الى المكسيك وبشكل أكثر تحديداً هجرة ابناء الموصل وتلكيف وفي الختام اثبت عدداً من الملاحظات:-

- ١- ان هذه الدراسة تشكل خطوة أولى تحتاج الى بحث ميداني فعلى سبيل المثال لم تغط الدراسة المجتمع العراقي الذي سكن في ولاية أغواسكالينتيس حيث بلغت الاسر العراقية (١٩) عائلة وهم بذلك شكلوا أهم مجموعة داخل الجالية العراقية حسب إحصاء سنة ١٩٤٨م.
- ٢- كانت الاسرة العراقية مكونة من الزوج والزوجة العراقيين وهي البنية الاساسية في المجتمع العراقي المسيحي في المكسيك بدليل ان عددهم بلغ (٣٤) زوج وزوجة من مجموع (٥١) اسرة.
- ٣- لقد فقد الجيل الثاني والثالث والرابع من المهاجرين العراقيين المسيحيين اللغة الام سواء كانت السريانية (باللهجة المحكية السورث) أو اللغة العربية لمصلحة اللغة الاسبانية.

- ٤- بدأت الجالية العراقية الكلدانية بالانتقال من المكسيك الى الولايات المتحدة مستخدمة وسائل الهجرة وبشكل رئيسي عن طريق الزواج من اقاربهم الكلدان في الولايات المتحدة.
- ٥- هناك مطالبات من الجالية العراقية المسيحية في المكسيك بافتتاح كنيسة كلدانية وجلب كاهن من اجل فتح باب التواصل الثقافي والديني مع المجتمع الكلداني في الولايات المتحدة او في الوطن العراق.
- ٦- نلاحظ غياب اي جهد حكومي عراقي للاستفادة من ٥٠٠٠ مواطن مكسيكي من اصول عراقية وصل بعضهم الى منصب حاكم ولاية ونائب في البرلمان المكسيكي على الرغم من وجود سفارة عراقية في المكسيك تعمل هناك منذ عام ١٩٧٧م.
- ٧- تعد اسرتي القصاب وكاريوكا أكبر الاسر من أصول عراقية في مدينة اكستيبك ولاية أواكساكا المكسيكية وهم يشكلون ربع تعداد المهاجرين او المجتمع العراقي في المكسيك. كما تمكن ابناء الجالية العراقية واللبنانية من شراء الوسط التجاري للبلدة وبعد ذلك اعادة بناءه بشكل حديث وسط مدينة اكستيبك.

#### الهامش

- (١) **جمهورية العراق**: دولة عربية تبلغ مساحتها ٤٣٧ ألف (كم٢) ويبلغ عدد سكانها ٤٠ مليون وعاصمتها بغداد واللغة الرسمية هي اللغة العربية اضافة للغة الكردية ولغات أخرى والعملة الوطنية هي الدينار العراقي.
- (٢) **الولايات المتحدة المكسيكية**: دولة لاتينية يبلغ عدد سكانها ١٣٠.٥٣ مليون وعاصمتها مدينة مكسيكو واللغة الرسمية هي اللغة الإسبانية والعملة المكسيكية هي بيزو المكسيكي.
- (٣) شاكر مصطفى، بحث بعنوان الادب المهجري الاخر، مجلة عالم الفكر الكويتية، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ٢٠٣-٢١٨.
- (٤) مجموعة باحثين، الجاليات العربية في امريكا اللاتينية دراسة حالات المكسيك-التشيلي-البرازيل-البيرو-الباراغواي- الارجننتين، اشراف عليه وترجمه الدكتور عبدالواحد اكير، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٢٩.
- (٥) أكرم زعيتير، مهمة في قارة رحلة الوفد العربي إلى أمريكا اللاتينية في سبيل فلسطين، دار الحياة، ١٩٥٠، ص ٢٧٠.
- (٦) كتاب الجاليات العربية في امريكا اللاتينية، مصدر سابق، ص ١٠٢.
- (٧) **الخوري إلياس الموصللي الكلداني**: قسيس كاثوليكي من عائلة أبونا في القوش شمال الموصل. اشتهرت رحلته الى أمريكا التي بدائها سنة ١٦٦٨م وانتهت سنة ١٦٨٩م نشر نص الرحلة للمرة الأولى من قبل الأب أنطون رباط اليسوعي بعنوان رحلة أول سائح شرقي إلى أمركة في مجلة المشرق، المجلد الثامن، سنة ١٩٠٥م، ثم كان النشرة الثانية، بعد سبعين سنة من النشرة الأولى، على يد الباحثة العراقية ابتهاج الراضي. وقد صدر عن دار السويدية كتاب عن الرحلة اسمه الذهب والعاصفة.



## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

(٨) **الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية:** هي كنيسة تنتمي إلى المذهب الشرقي للكنائس المستقلة من أصل شرقي والتي تحتفظ بشعائرها وتقاليدها ولكن تعترف بسلطة بابا روما. الكنيسة الكلدانية ليس لها علاقة مباشرة بشعب بابل القديم أو الكلدان فالكنيسة نشأت في القرن الخامس عشر ميلادي نتيجة انشقاق حصل في كنيسة المشرق (والتي انقسمت بدورها عام ١٩٦٤ إلى كنيسة المشرق القديمة وكنيسة المشرق الآشورية)، حيث اعتنق أتباع هذا الانشقاق مذهب الكثلكة وقد حملت هذا الاسم أي الكلدانية ليمتد تمييز أتباعها عن أتباع كنيسة المشرق القديمة الذين لم يتغيروا للكثلكة. لغة الشعائر التقليدية للكنيسة الكلدانية هي السريانية باللهجة الشرقية، وهي لهجة من اللغة الآرامية لغة السيد المسيح (عليه السلام). معظم كلدانيي العراق يتحدثون بلغتهم السريانية. يقطن أتباع الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية اليوم في العراق، تركيا، سوريا ولبنان، بالإضافة لمهاجرين في أوروبا وأمريكا وأستراليا.

(٩) اقراء المزيد عن مشاركة المنتخب العراقي في بطولة كاس العالم بالمكسيك ١٩٨٦م على موقع

<https://forum.kooora.com/?t=7793282>

(١٠) المعلومات المتوفرة على موقع الموسوعة الحرة ويكابيديا ومواقع اخرى.

(١١) مجموعة باحثين اشراف وترجمة الدكتور عبدالواحد اكير، الجاليات العربية في امريكا اللاتينية دراسة حالات المكسيك-التشيلي-البرازيل-البيرو-الباراغواي-الارجنتين، الفصل الاول: الهجرة العربية الى المكسيك فريد كحاط وخوسي البيريتو مورينو، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٦٥-١١٤.

(١٢) موقع اخبار الكلدان باللغة الانكليزية، التكيفيون والكلدان في توبياس-إكستيبك المكسيك.

<https://www.chaldeannews.com/features-1/2022/4/30/tobias-the-ixtepec-telkipnaya-and-the-chaldeans-of-mexico>

(١٣) مجموعة باحثين بإشراف ماري روزا دي ماداريغا، تقديم وترجمة الدكتور عبد الواحد اكير، الوطن العربي وامريكا اللاتينية، دراسة للدكتور روبرتو مارين جوزمان من جامعة كوستاريكا بعنوان المهاجرين العرب في المكسيك، القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة في التاريخ الاجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٩٣-١١٦.

(١٤) **الموصل:** مدينة عراقية ومركز محافظة نينوى وتعتبر ثاني أكبر مدينة في العراق من حيث السكان والمساحة بعد بغداد، حيث يبلغ تعداد سكانها حوالي خمس ملايين نسمة. تبعد الموصل عن بغداد بمسافة تقارب حوالي ٤٠٠ كم. تشتهر المدينة بالتجارة مع الدول القريبة مثل سوريا وتركيا.

(١٥) **تلكيف:** وتسمى كذلك تزكيف وهي بلدة عراقية ومركز قضاء في محافظة نينوى في شمال غرب العراق وتبعد عن مدينة الموصل ومن خرائب نينوى حوالي ١٨ كلم شمال شرق شرقها وتشغل أرض منخفضة محاطا بالهضاب، معنى اسم تلكيف باللغة الآرامية هو تل كيبا أي تل الحجارة.

(١٦) **بغداد:** عاصمة جمهورية العراق ومركز محافظة بغداد في عام ٢٠١٦ بلغ عدد سكانها ٨،٥ مليون نسمة مما يجعلها أكبر مدن العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة وتأتي في المرتبة ٤٠ عالمياً من حيث عدد السكان وهي عاصمة الدولة العباسية على مدى خمسة قرون وأشهر من العالم في القرون الوسطى.

(١٧) تعني كلمة (مكان غير محدد) انهم لم يقوموا بتسجيل المنطقة التي قدموا منها من العراق على الرغم من انهم كانوا من نفس المدن التي ذكرت سابقا وهي الموصل وتلكيف وبغداد ذلك ان إدارة الهجرة المكسيكية كان قد فرضت قيود واسعة من خلال اصدار عدد من القوانين للحد من هجرة مجموعات قادمة من اسيا وافريقيا وروسيا والشرق

إضاءات موصلية – العدد (١٠٧) /جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ/كانون الثاني ٢٠٢٤ م

الأوسط فاضطر المهاجرون العرب والعراقيون ان يقدموا أوراق ثبوتية إيطالية حصلوا عليها خلال رحلتهم من العراق والشرق الأوسط الى المكسيك.

(١٨) موقع اخبار الكلدان باللغة الانكليزية على الانترنت.

(١٩) القس مخائيل ججو بزي، بلدة تكليف ماضيها وحاضرها، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٩، ص ١٤٤.

(٢٠) موقع اخبار الكلدان باللغة الانكليزية على الانترنت. <https://www.chaldeannews.com>

(٢١) **أغواسكالينتيس (Aguascalientes):** هي عاصمة ولاية أغواسكالينتس وأكبر مدنها من حيث عدد السكان، ويبلغ عدد سكان المنطقة العمرانية مليون نسمة. وهي تقع في شمال وسط المكسيك. وهو جزء من إقليم باخيو الأكبر، هو من بين أكثر الأماكن أماناً وازدهاراً في المكسيك. وتعتبر أغواسكالينتيس من بين أفضل المدن من حيث مستوى المعيشة في أمريكا اللاتينية.

(٢٢) **تشياباس (Chiapas):** واسمها رسمياً ولاية تشياباس الحرة ذات السيادة، هي إحدى ولايات المكسيك الإحدى الثلاثين. وهي مقسمة إلى ١٢٢ بلدية وعاصمتها هي توكستلا غوتيريز. وتشمل المراكز السكانية الهامة الأخرى في الولاية مدينة أوكوسينغو، تاباتشولا، سان كريستوبال دي لاس كاساس، كوميتان، أرياجا.

(٢٣) **المقاطعة الفدرالية (D.F.):** الحي الإداري المركزي في المكسيك، مقر الحكومة الوطنية. في مكسيكو سيتي، على الرغم من أن مكسيكو سيتي أي منطقة العاصمة تمتد إلى ما وراء حدود المنطقة. تحدها ولايات المكسيك إلى الغرب والشمال والشرق وموريلوس الى الجنوب.

(٢٤) **غواناخواتو (Guanajuato):** هي مدينة مكسيكية، عاصمة ولاية تحمل نفس الاسم. تقع غواناخواتو على بعد ٣٧٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة مكسيكو سيتي، على ارتفاع ١٩٩٦ متراً فوق مستوى سطح البحر. وقد أدرجت المدينة التاريخية والمناجم المتاخمة لها ضمن مواقع التراث العالمي، وتوجد بالمدينة شبكة طرق تحت الأرض تمر بها الكثير من حركة المرور بالمدينة.

(٢٥) **نويفو ليون (León Nuevo):** ليون الجديدة، واسمها رسمياً ولاية نويفو ليون الحرة وذات السيادة، هي إحدى ولايات المكسيك الواحدة والثلاثين. وهي مقسمة إلى ٥١ بلدية وعاصمتها هي مدينة مونتيري. تقع الولاية في شمال شرق المكسيك. وتحدها ولايات تاماوليباس إلى الشمال والشرق، سان لويس بوتوسي إلى الجنوب، وكواهويلا إلى الغرب.

(٢٦) **أوكساكا (Oaxaca):** آواخاكا- واهাকা وهي مدينة من مدن المكسيك في ولاية اوخاكا وهي عاصمة الولاية وأكبر مدنها ويبلغ عدد سكانها ٢٦٥ ألف نسمة وتغطي مساحة ٨٥ كلم مربع تتواجد بالقرب من هذه المدينة آثار قديمة تعود لحضارة آرتك.

(٢٧) **زاكاتيكاس (Zacatecas):** مدينة في المكسيك عاصمة ولاية زاكاتيكاس، تقع وسط المكسيك، امتازت المدينة بكونها منجماً للمعادن الثمينة كالفضة، كانت واحدة من أهم مدن إسبانيا الجديدة، شهدت المدينة في القرن التاسع عشر العديد من الاضطرابات كان أهمها معركة زاكاتيكاس خلال الثورة المكسيكية، تم اختبار المدينة كأحد مواقع التراث العالمي سنة ١٩٩٣م.

(٢٨) **يوكاتان (Yucatán):** هي إحدى ولايات المكسيك الواحدة والثلاثين. وهي مقسمة في ١٠٦ بلدية، وعاصمتها هي مدينة ميريدا. تقع الولاية في جنوب شرق المكسيك، في الجزء الشمالي من شبه جزيرة يوكاتان.

## الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

(٢٩) **كينتانا رو (Quintana Roo):** هي إحدى ولايات المكسيك الواحدة والثلاثين. وهي مقسمة إلى عشر بلديات وعاصمتها هي مدينة تشيتومال. تقع الولاية في جنوب شرق المكسيك، على الجزء الشرقي من شبه جزيرة يوكاتان.

(٣٠) الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، مصدر سابق، ص ١٠٣.

(٣١) تاريخ بلدة تلكيف، مصدر سابق، ص ١٣٧.

قائمة بأسماء عدد من المهاجرين العراقيين المسيحيين في المكسيك من الكلدان من ابناء الموصل و تلكيف الذين هاجروا الى هناك منذ من سنة ١٩٠١م					
ت	الاسم باللغة الانكليزية	الاسم باللغة العربية	ت	الاسم باللغة الانكليزية	الاسم باللغة العربية
1	Jorge jose Alejndro/ jegu Higi	ججو حجي	46	Nahima Hibib	نعيم حبيب
٢	Tomas juan joge	توماس جان جوجي	47	Filiberto Enriqez	فيليبيرتو إنريكيذ
3	Margaritoo Kuri	مار غرييت كوريا	48	Mary Majay	ماري ماجو
4	Miguel Gasab Sesi	ميغيل قصاب سيسو	49	Aziz Shallal	عزيز شلال
5	Aziz Garioa Manna	عزيز كاريو منا	50	Amite Nuriez	متي نوريز
6	Jorge Sheman shania	جورج شيمان شنا	51	Manzur Salim	منصور سالم
7	Juan Davish Kajoo	جون دفاش كجو	52	Shoshe Isacc	شوشا اسحاق
8	Camib Hedo Karroma	كاميب حيدو كرومي	53	Jose Curioca	جوي كاريوكا
9	Jorg Shunia Suro	جورج شونا سيرو	54	Clotilde Velazauez	كليوتيلد فيلاسكيذ
10	Juan Assy Barbat	جون ايسي بربرتي	55	Aziz Casab	عزيز قصاب

عمر عبد الغفور القطان

بيرثا مزا	Bertha Maza	56	جوسي توماس مارات	Jose Tomas Marat	11
الفريديو كساب	Alfredo Kassab	57	طوبيا اساب اوديشو	Tobias Asab Odish	12
ماري كساب	Mary Kassab	58	باربرا شامونا	Barbara(Babali) Shammami	13
الياس قصاب	Elias Casab	59	طوبيا ثوماتا حكيم	Tobia Thoomatta Hakim	14
بوديليا توليدو	Baudilia Toledo	60	كاترين ريتنخير	Catherin Rettinger	15
خوسيه حبيب	Jose Habib	61	جوزيف مروكا سيسو	Jseph Marrogg Sesi	16
ماريا مندوزا	Maria Mendoza	62	ريم لوسا	Rima Loissia	17
جورج اوديشو	Jorge Odish	63	جوزيف ايشي	Joseph Aach	18
فرانسيسكو بيرز	Francisca Perz	64	امينة	Amin	19
جورج كاريوكا	Jorge Cuioca	65	جوهان عيسى	John Essu	20
طوبيا خوسيه	Tobias Jose	66	بيتر كاتو	Pedroj Cato	21
ماروش شليمون	Marrosh Slimon	67	نارمي بربرتي	Narme Barbat	22
خوسيه زيتون حكيم	Zetuna Jose Hakim	68	مراد قاطو حنوش	Morat Cato Hanosh	23
توماس شاشو حنا	Thomas Shuche Hanna	69	طرفة بوبي	Tarfa Paub	24
كوكيس شنا سورا	Gerorges Shania Suro	70	دوفوثج جبير	Dovothg Coper	25
نعمو زما	Namo Zimma	71	جاك نجار	Jack Najor	26
مارغريت دفاش	Marjhamnta Davish	72	انطوني شمعون كساب	Antony Shamoini Kassab	27

الهجرة من الموصل وتلكيف الى المكسيك (اوائل القرن العشرين)

ابىلا حبيب	Abella Habib	73	بيدرو خوسيه بينجا	Pedro Jose Penja	28
جوارينا بيدرو	Guarina Pedro	74	يميا منصور	Yamila Manzur	29
نعمة خوسيه	Naima Jose	75	جميلة كارانا	Gamila Karana	30
صفو دفاش	Safo Davish	76	الياس كاريوكا	Elias Curioca	31
مادلين برنوطي	Madlen Barnouty	77	جانيت منصور	Juanita Manszur	32
دومنيكو رسام	Domingo Rassam	78	فرانسيسكو بيدرو	Francisco Pedro	33
أيوب الصفار	Agab Saffar	79	حنا منصور	Hannia Manzur	34
ملكا كيرا	Malake Kuri	80	خوسيه سلام	Jose Salan	35
إدواردو أشاتش	Eduardo Achach	81	شمو	Shamo	36
لوز سنتوريون	Luz Centurion	82	مارلين كاريوكا	Marlene Curioca	37
اميرة جيتو	Amira Gutoca	83	أورورا أورتيث	Aurora Ortiz	38
رمزو كيزي	Ramzu Kizzy	84	لويس حبيب	Luis Habib	39
فكتوريا سالان	Victoria Salan	85	نيكولا مونتيجود	Nicolas Monteagude	40
البرتو نصيف	Alberto Nacif	86	جاسيبي بيدرو أجاليون	Jasibe Pedro Agalion	41
هامينا مورموج	Hamina Mormogue	87	ميشيل عيسى سالان	Michel-Jesus- Salan	42
كارمن حدو اوديشو	Karram Hagdu Odish	88	ميشيل دلالي	Mashaël Dalaly	43
زكي يوسف اسحاق	Zaki Yussef Isaac	89	بول سيتو	Paul sitto	44
جميل حبيب بيدرا	Chamil Habib	90	مارتا زيميا	Marta Zimma	45

عمر عبد الغفور القطان

	Pedra			
<p>ملاحظات عن الجدول لقد اوردت الاسمين الانكليزي والعربي ليتمكن القارئ او الباحث في الاستفادة من المعلومات في المستقبل حيث نلاحظ ان عدد من المهاجرين قد حولوا اسمائهم او القابهم الى الاسبانية حتى يتمكن المكسيكيين من فهمها. المصدر كتاب المسيحيين العراقيين في المكسيك الذي صدر باللغتين الاسبانية والانكليزية لمؤلفه اوليسس طوبيا قصاب الذي قام باستخراج أسماء المهاجرين العراقيين من الأرشيف العام للأمم المكسيكية والأرشيف البلدي للبلدات التي عاش فيها العراقيين.</p>				